

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعدّ اللغة العربية إحدى لغات العالم ذات المكانة الثقافية والعلمية المرموقة. وهي وثيقة الصلة بالإسلام، إذ إنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، والوعاء الذي حُفظت فيه الفقه الإسلامي وتراث الحضارة العربية والإسلامية عبر العصور. وقد منحها هذا مكانةً خاصة بين لغات العالم، مما جعل تعلّمها وتعليمها موضع اهتمام بالغ لدى المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، لما لها من أهمية دينية وثقافية وعلمية وحضارية^١. وتكمن أهمية تعلم اللغة العربية والعناية بها وبآدابها لما ينعكس على صاحبها من فصاحة اللسان، وبلاغة البيان وحسن وتركيب الكلام، فضلاً عن فهم الدين وجمال الخلق^٢.

ولا تقتصر أهمية اللغة العربية على كونها لغةً لفهم النصوص الشرعية، بل أصبحت كذلك لغةً للتواصل العلمي والثقافي بين الشعوب، وإحدى اللغات المعتمدة في المنظمات الدولية، الأمر الذي أسهم في اتساع نطاق تعليمها للناطقين

^١ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. إيسيسكو، الرباط، ١٩٨٩م، ص ٣١.

^٢ خالد بن حامد الحازمي، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد (١٢١)، السنة (٣٥) ١٤٢٤هـ، ص ٤٥٨.

بغيرها في العقود الأخيرة، وازدياد أعداد المؤسسات الأكاديمية والمراكز المتخصصة التي تُعنى بتعليمها في مختلف أنحاء العالم، ولا سيما في الدول الإسلامية، ومن بينها جمهورية إندونيسيا، التي تُعد من أكثر الدول اهتمامًا بتعليم اللغة العربية، حيث أصبحت مادةً أساسية في كثير من المدارس الإسلامية، والمعاهد، والجامعات، وشهدت برامج تعليمها تطورًا ملحوظًا من حيث عدد المؤسسات التعليمية وأعداد الدارسين، ونتيجة لذلك، انتشرت اللغة العربية في هذا البلد بشكل كبير.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بتعليم اللغة العربية وتعلمها في الآونة الأخيرة، إلا أن هذا المجال لا يزال يواجه العديد من التحديات والإشكالات التي تؤدي إلى ضعف مستوى التعليم، فاللغة بطبيعتها تتألف من عناصر ومهارات، وتعليمها يعني إتقان هذه العناصر والمهارات بشكل متكامل. ولا تقتصر هذه التحديات على محدودية المحتوى التعليمي أو نقص الموارد، بل تمتد إلى طبيعة المداخل والأساليب التدريسية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ إن الاعتماد على الأساليب التقليدية التي تركز على حفظ المفردات والقواعد اللغوية دون توظيفها في مواقف تواصلية حقيقية قد حدّ من قدرة المتعلمين على استخدام اللغة بصورة وظيفية، ولا سيما في المهارات الإنتاجية، وفي مقدمتها مهارة الكتابة. ومن هنا برزت الحاجة إلى تبني مداخل تعليمية حديثة تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وتربط بين تعلم اللغة واستخدامها في سياقات واقعية ذات معنى.

وانطلاقاً من ذلك، اتجهت البحوث الحديثة في تعليم اللغات إلى تطوير مداخل تدريسية تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتوفر له فرصاً حقيقية لاستخدام اللغة في سياقات وظيفية ذات معنى، بدلاً من الاقتصار على تلقي المعرفة اللغوية بصورة نظرية. ويُعد التعليم القائم على المهام من أبرز هذه المداخل؛ إذ يقوم على إشراك المتعلم في أداء مهام لغوية حقيقية تستلزم استخدام اللغة لتحقيق هدف تواصل محدد، بما يساهم في تنمية كفاءته اللغوية بصورة طبيعية، ويعزز استقلاليته، ويزيد من دافعيته نحو التعلم، وهو ما جعل هذا المدخل يحظى باهتمام واسع في أدبيات تعليم اللغات الأجنبية واللغة الثانية خلال العقود الأخيرة، كما يتيح هذا المنهج تقريب اللغة من مواقف الحياة الحقيقية، حيث يتعرض المتعلمون إلى دخل لغوي وبصورة عفوية، وبما يحتاجونه لتنفيذ المهمة، فيتعاونون معاً، ويستمعون إلى بعضهم ويكتبون ويقرؤون ما يقدم لهم، وهذا بدوره يؤثر في زيادة المخرجات اللغوية لديهم، واكتساب المهارات اللغوية^٣.

ولا يقتصر التعليم القائم على المهام على تنمية الجانب التواصلية فحسب، بل يمتد أثره إلى تنمية مهارات التفكير، وحل المشكلات، والعمل التعاوني، والاستقلالية في التعلم، وذلك من خلال إشراك المتعلم في أداء مهام تتطلب

^٣ هداية الشيخ علي، المهام اللغوية التواصلية وتعلم النحو وظيفياً في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار إيتراك للطباعة والنشر، ٢٠١٩م، ص ٣٥. ساجد سالم، التعليم القائم على المهام: رؤية منهجية للمرحلة الثانوية، الملتقى الدولي الرابع "التداخل اللغوي وأثره التعليمي" - الجزائر، جامعة حسيبة، الشلف، ٢٠١٥م، ص ٢٢، ٢٣.

التخطيط، وجمع المعلومات، وتحليلها، وتنظيمها، ثم توظيفها في إنتاج لغوي ذي معنى. ولهذا أصبح هذا المدخل من أكثر المداخل استخداماً في برامج تعليم اللغات الأجنبية واللغة الثانية، وأوصت به العديد من الدراسات لفاعليته في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، ولا سيما المهارات الإنتاجية، كما يساعد على بناء الثقة في تحقيق أهداف اتصالية وتفاعلية مع أفراد مجتمع اللغة الهدف⁴.

يستند التعليم القائم على المهام إلى مجموعة من الأسس النظرية والتربوية التي تؤكد فاعلية التعلم من خلال الممارسة والتفاعل، ويُعد المدخل التواصلي في تعليم اللغات ونظريات اكتساب اللغة الثانية من أبرز المرتكزات التي يقوم عليها هذا المدخل، حيث يُنظر إلى اللغة بوصفها أداة للتواصل تُكتسب من خلال استخدامها في أداء مهام ذات معنى. كما يمكن الإفادة من بعض النظريات التربوية، مثل النظرية البنائية ونظرية الذكاءات المتعددة، في تصميم المهام التعليمية بما يراعي تنوع أنماط تعلم الطلاب واحتياجاتهم.

انطلاقاً من هذه المبادئ والمرتكزات، يرى الباحث أن التعليم القائم على المهام يُعدّ منهجاً مناسباً لمعالجة العديد من الصعوبات التي يواجهها متعلّمو اللغة العربية كلغة أجنبية، لا سيما في البيئات التعليمية التي يغلب عليها أساليب

⁴ ينظر: خالد أبو عمشة، تدريس مهارات العربية وفق مبدأ المهام أو الوظائف اللغوية، من أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية – مركز اللغات، الجامعة الأردنية، ٢٠١٥م، ص ٤٢٢.

التدريس التقليدية. يُحوّل هذا المنهج المتعلّمين من متلقّين سلبيين للمعلومات إلى مشاركين فاعلين في بناء تعلّمهم، مُتيحاً لهم فرصاً حقيقية لاستخدام اللغة في مواقف واقعية. وهذا ما يجعله منهجاً واعدّاً لتطوير مهارات الكتابة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى الاستفادة منه من خلال تطوير نموذج تعليمي يتناسب مع طبيعة البيئة التعليمية في معهد مفتاح الجنة أكبر.

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق هذا المجال على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما له من فوائد جمة وإيجابيات تُسهم في تحقيق الكفاءة اللغوية لدى الطلاب. لذا يتطلب تدريس اللغة العربية باستخدام المنهج القائم على المهام فهم تدريس المهارات اللغوية الأربع من خلال المهام، وإذا كان التعليم القائم على المهام قد أثبت فاعليته في تنمية المهارات اللغوية المختلفة، فإن مهارة الكتابة تُعد من أكثر المهارات احتياجاً إلى هذا المدخل؛ لما تتطلبه من تكامل بين المعرفة اللغوية، والتنظيم الفكري، والقدرة على توظيف المفردات والتراكيب في سياقات تواصلية تحقق الغرض من الكتابة. فالكتابة ليست مجرد رسم للحروف أو تطبيق للقواعد اللغوية، وإنما هي عملية عقلية ولغوية معقدة تتضمن التخطيط، وتنظيم الأفكار، واختيار الألفاظ المناسبة، وبناء الجمل والفقرات بصورة مترابطة تحقق التواصل الفعال. ولذلك تُعد الكتابة من أبرز المؤشرات على مستوى الكفاية اللغوية لدى

متعلم اللغة الثانية، ومن أكثر المهارات التي تكشف عن مدى تمكنه من النظام اللغوي للغة الهدف.

وتعتبر مهارة الكتابة من أهم المهارات في مجال تعليم اللغة وبها يمارس الطلبة تعبير أفكارهم وشعورهم كتابياً بما لديهم من قوة الخيال ومعرفة المفاهيم وكثرة الخبرات^٥. ومن ثم فإن تطوير تعليم الكتابة لم يعد مقتصرًا على تحسين المحتوى التعليمي، بل أصبح يتطلب تطوير النماذج التدريسية ذاتها، بحيث توفر بيئات تعلم نشطة تُمكن المتعلمين من ممارسة الكتابة بوصفها نشاطًا تواصلًا هادفًا، وليس مجرد تدريب على صحة التراكيب اللغوية.

ويعد معهد مفتاح الجنة أكبر في بوجور من أحد المعاهد الذي يهتم بتحفيظ القرآن الكريم، ويتم تدريس اللغة العربية فيه كمادة أساسية، وهذا المعهد خاص بالمرحلة العالية، وتمتاز هذه المرحلة بخصائص مختلفة تجعلها مرحلة خصبة للتعليم والتعلم والتأثير والتأثر، فالطلاب في هذه المرحلة يتمتعون بمزايا متعددة من حيث النمو العقلي حيث يزداد كمًّا وكيفًا، وينمو الذكاء العام بسرعة، وتنمو قدرة الطالب على تعلم المهارات واكتساب المعلومات، ويتطور الإدراك الحسي إلى

^٥ عارف مصطفى، تعليم مهارة الكتابة للمستوى المتقدم، مجلة قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية والتعليم جامعة كودوس الإسلامية، المجلد ٥، العدد، ٢٠١٣، ص ٢٥٣، ص ٢٦٧.

المستوى المجرد، ويزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال وإصدار الأحكام على الأشياء، وتتكون في هذه المرحلة المفاهيم المعنوية للخير والشر، بالإضافة إلى ذلك، فإن الطالب في هذه المرحلة يميل إلى الاتصال الشخصي، ومشاركة الأصدقاء الأنشطة المختلفة، وتنمو لديه الرغبة في تأكيد الذات، والقدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية، والميل إلى الجدل.

إنّ هذه الخصائص تشكّل تحدياً للمعلم، فمن ناحية لابدّ أن يستوعب مثل هذه التغيرات ويحترمها ويتقبّلها ويراعيها، ومن ناحية أخرى يجب أن يطور أساليبه التدريسية بحيث تواكب مثل هذه التغيرات وتناسبها، وتحقق نتائج فعّالة ومؤثّرة في عملية التدريس، ونتحدث هنا على وجه الخصوص عن اللغة العربية وأساليب تدريسها حيث يكمن التحديّ الأكبر في إعادة الثقة للشباب بلغتهم، والتي هي رمز هويتهم ووعاء ثقافتهم⁶.

ويهدف المعهد إلى تخريج طلابٍ متمكنين من حفظ القرآن الكريم كاملاً، ومن اللغة العربية بمهاراتها الأربع، فيتخرج الطلاب وعندهم قدر كبير من تلك المهارات؛ وأظهرت نتائج الملاحظة الأولية أن المعهد يغلب على الممارسات التدريسية فيه اتباعه المنهج التقليدي في تعليم اللغة العربية، ويواجه تحديات كثيرة في تحقيق أهداف

⁶ ساجد سالم، التعليم القائم على المهام: رؤية منهجية للمرحلة الثانوية، الملتقى الدولي الرابع "التداخل اللغوي وأثره التعليمي" - الجزائر، جامعة حسيبة، الشلف، ٢٠١٥م، ص ٢٢.

تعليم الكتابة. يركز على تعليم المفردات وقواعد اللغة والنحو، وطريقة التدريس تعتمد على المحاضرة والتلقين والحفظ، مع قليل من الممارسة والتطبيق، كما أظهرت نتائج المقابلات مع رئيس قسم التعليم وكذلك المعلمين^٧، والتقييم يركز على الاختبارات الكتابية التي تقيس المعرفة بالقواعد والمفردات، مع إهمال مهارات الكتابة الوظيفية والإبداعية.

ولمعهد مفتاح الجنة في تعليم مهارة الكتابة أهداف لغوية، منها إتقان قواعد الإملاء والنحو، واكتساب مفردات واسعة ومتنوعة، والقدرة على بناء جمل صحيحة وتركيب فقرات متماسكة، وأهداف وظيفية، مثل كتابة رسائل وتقارير ومقالات بشكل واضح.

إلا أن الملاحظة الميدانية التي أجراها الباحث^٨، إلى جانب خبرته في البيئة التعليمية بالمعهد، كشفت عن وجود عدد من التحديات التي ما تزال تحد من تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب. فقد تبين أن كثيراً من الطلاب يواجهون صعوبات في التعبير الكتابي، تتمثل في ضعف القدرة على تنظيم الأفكار، وكثرة الأخطاء الإملائية، وعدم الدقة في استخدام التراكيب اللغوية، والخلط بين بعض الحروف المتقاربة في المخرج أو الرسم، فضلاً عن محدودية القدرة على بناء فقرات مترابطة

^٧ نتائج المقابلة موجودة في الباب الرابع عند الإجابة على السؤال الأول من هذا البحث.

^٨ كانت الزيارة الميدانية في شهر يناير ٢٠٢٦ م.

تحقق المعنى المقصود. كما لاحظ الباحث أن الممارسات التدريسية السائدة تميل إلى التركيز على شرح القواعد والمفردات والاختبارات التحريرية التقليدية، مع محدودية الأنشطة التي تتيح للطلاب ممارسة الكتابة في مواقف تواصلية واقعية، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على تنمية الكفاية الكتابية لديهم.

وتشير هذه المظاهر إلى أن المشكلة لا ترتبط بالمتعلمين وحدهم، وإنما تمتد إلى طبيعة الممارسات التدريسية المستخدمة، الأمر الذي يستدعي البحث عن مدخل تدريسي أكثر فاعلية يربط بين تعلم اللغة واستخدامها في مواقف حقيقية، ويمنح المتعلمين دورًا نشطًا في بناء معارفهم اللغوية وتوظيفها عمليًا.

ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم القائم على المهام، يتبين أن معظم الدراسات انصبت على قياس فاعلية هذا المدخل في تنمية بعض المهارات اللغوية أو تطبيق نماذج جاهزة في بيئات تعليمية مختلفة، في حين لم تتناول – في حدود اطلاع الباحث – تطوير نموذج تعليمي قائم على المهام يتلاءم مع احتياجات متعلمي اللغة العربية في المرحلة العالية بالمعاهد الإسلامية في إندونيسيا، ويعالج جوانب القصور في مهارة الكتابة معالجةً منهجية قائمة على تحليل الاحتياجات والتجريب والتقويم. ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى تطوير نموذج تعليمي يتناسب مع خصائص هذه الفئة التعليمية ويستجيب لواقعها التعليمي، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه.

وانطلاقاً من المعطيات السابقة، يسعى الباحث إلى تطوير نموذج للتعليم القائم على المهام يتلاءم مع خصائص طلاب المرحلة العالية في معهد مفتاح الجنة أكبر، ويعالج جوانب الضعف في مهارة الكتابة، ثم التحقق من فاعلية هذا النموذج مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة في التدريس، وذلك من خلال تصميمه وفق خطوات البحث والتطوير، ثم تطبيقه على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتحليل نتائج التطبيق في ضوء الأساليب الإحصائية المناسبة. ويأمل الباحث أن يسهم هذا النموذج في تقديم إضافة علمية وتطبيقية يمكن الاستفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المؤسسات التعليمية المشابهة. وبناءً على ذلك، جاء عنوان هذه الدراسة "تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة (دراسة تطبيقية للمرحلة العالية في معهد مفتاح الجنة أكبر، بوجور، إندونيسيا)".



ب. تحقيق البحث

يرى الباحث أن مشكلة البحث تتمحور حول الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
كيف يمكن تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية في معهد مفتاح الجنة أكبر بإندونيسيا؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما نموذج التعليم القائم على المهام للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر باندونيسيا؟

٢- كيف يتم تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر باندونيسيا؟

٣- كيف يتم تطبيق نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر باندونيسيا؟

٤- ما مدى فاعلية تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر باندونيسيا؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب معهد مفتاح الجنة أكبر بشكل خاص، والمؤسسات الأخرى المعنية بتعليم اللغة العربية بشكل عام. يتضمن أهداف البحث الإجابة على الأسئلة التي ذكرت في مشكلة البحث وأهم هذه الأهداف:

١. توصيف نموذج التعليم القائم على المهام للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر باندونيسيا.

٢. تبين كيف يتم تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر بإندونيسيا.

٣. توضيح كيفية تطبيق نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر بإندونيسيا.

٤. قياس مدى فاعلية تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة للمرحلة العالية بمعهد مفتاح الجنة أكبر بإندونيسيا.

د. فوائد البحث

لهذا البحث فوائد نظرية وتطبيقية، كما يأتي:

(١) الفوائد النظرية: تشمل الفوائد النظرية ما يلي:

١. إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتدريس اللغة العربية للناطقين

بغيرها باستخدام أسلوب المهام.

٢. توفير إطار نظري يربط التعليم القائم على المهام بمنهجية البحث

والتطوير في تصميم النماذج التعليمية.

٣. توضيح الأسس النظرية لتنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة

العربية من الناطقين بغيرها.

٤. المساهمة في توسيع نطاق الدراسات المتعلقة بتدريس اللغة العربية

للسناطقين بغيرها في السياق الإندونيسي، وهو مجال لا يزال بحاجة

إلى مزيد من البحوث التطبيقية.

(٢) الفوائد التطبيقية: تتجلى الفوائد العملية لهذا البحث في إمكانية تطبيق

النموذج التعليمي المُطوّر لتعزيز مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية

من المناطق بغيرها. ويمكن تلخيص هذه الفوائد على النحو التالي:

أولاً: الفوائد العملية للباحث

١. اكتساب الباحث خبرة علمية وعملية في تصميم وتطوير النماذج

التعليمية وفقاً لمنهجية البحث والتطوير.

٢. تطوير قدرة الباحث على استخدام مبادئ التعليم القائم على المهام

في معالجة التحديات التعليمية المتعلقة بتدريس مهارات الكتابة.

٣. إثراء خبرة الباحث البحثية في بناء أدوات البحث، وتحليل

الاحتياجات، والتحقق من صحة النماذج التعليمية، وتطبيقها

وتقييمها ميدانياً.

٤. توفير نموذج علمي يمكن للباحث تطويره أو استخدامه في بحوث

أخرى متعلقة بمهارات اللغة العربية المختلفة.

ثانياً: فوائد عملية للمعلمين

١. تزويد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بنموذج تعليمي واضح قائم على المهام، قابل للتطبيق في الصف.
٢. مساعدة المعلمين في تصميم مهام كتابية واقعية تراعي احتياجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية.
٣. تنوع استراتيجيات التدريس والانتقال من الأساليب التقليدية إلى التعلم النشط التشاركي القائم على التفاعل والمشاركة.
٤. تحسين أساليب تقييم مهارات الكتابة من خلال التغذية الراجعة المستمرة وتقييم الأداء الفعلي للمتعلمين.
٥. المساهمة في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين في تخطيط دروس الكتابة وتنفيذها وتقييمها.

ثالثاً: فوائد عملية للطلاب

١. تطوير مهارات الكتابة باللغة العربية تدريجياً وبشكل منهجي من خلال مهام تعليمية ذات أهداف واضحة.
٢. تحسين قدرة الطلاب على تنظيم الأفكار، وبناء الجمل، واستخدام التراكيب اللغوية، والكتابة بشكل صحيح.
٣. زيادة دافعية الطلاب لتعلم الكتابة من خلال أنشطة تفاعلية مرتبطة بمواقف من الحياة الواقعية.

رابعاً: فوائد عملية للباحثين

١. توفير إطار علمي ونموذج تطبيقي يُمكن استخدامه لإجراء بحوث

مماثلة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٢. توفير أدوات بحثية يمكن تطويرها أو استخدامها في الدراسات

المستقبلية، مثل أدوات تحليل الاحتياجات، واستبيانات التحقق،

واختبارات مهارات الكتابة. فتح آفاق للبحث في تطبيق التعليم

القائم على المهام.

هـ. الإطار الفكري

ينطلق هذا البحث من أن تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لم يعد

يقتصر على تحديث المحتوى التعليمي أو تنوع الأنشطة الصفية، بل أصبح يتطلب

إعادة بناء النماذج التعليمية في ضوء النظريات الحديثة في تعليم اللغات، بحيث

تكون أكثر قدرة على تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين، وأكثر ارتباطاً بحاجاتهم

التواصلية والأكاديمية.

وتزداد هذه الحاجة في مهارة الكتابة، التي تُعد واحدة من أهم المهارات

اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)؛ حيث تُمثل وسيلة للتعبير عن

الأفكار والمشاعر بطريقة منظمة ومنطقية. في التعليم الحديث، أصبحت الكتابة

أداة أساسية لتقييم مدى إتقان الطالب للغة، وهي عملية ضرورية للحياة العصرية

سواء بالنسبة للفرد أم بالنسبة للمجتمع. ولذلك، تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في تعليم اللغة باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة لنقل الأفكار والتعبير عنها^٩، مما يجعل ترقيتها هدفاً أساسياً لأي برنامج تعليمي. وتتطلب مهارة الكتابة أن يكون المتعلم قادراً على استخدام اللغة بشكل واضح ودقيق لإنتاج نصوص تعكس فهماً عميقاً، وتصوراً إبداعياً، وتنظيماً منطقيًا، فهي من أكثر المهارات اللغوية تعقيداً، لما تتطلبه من تكامل بين المعرفة اللغوية، والقدرة على تنظيم الأفكار، وصياغتها في نصوص مترابطة تحقق أهداف التواصل اللغوي.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الاختصار على الطرائق التقليدية في تعليم الكتابة، والتي تعتمد على حفظ المفردات والقواعد والتدريب المحدود على الإنتاج الكتابي، لا يؤدي إلى تنمية الكفاية الكتابية لدى المتعلمين بالدرجة المطلوبة، ولا يتيح لهم فرصاً كافية لاستخدام اللغة في مواقف تواصلية ذات معنى. ومن ثم أصبح من الضروري توظيف مداخل تدريسية حديثة تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتشجعه على ممارسة اللغة من خلال أنشطة ومهام واقعية تسهم في بناء المعرفة بصورة تدريجية وتعاونية.

^٩ رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام (نظريات وتجارب)، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م، ص ١٦١.

وانطلاقاً من ذلك، يتبنى هذا البحث التعليم القائم على المهام (Task-Based Language Teaching) بوصفه المدخل التعليمي الرئيس الذي يستند إليه تطوير النموذج المقترح. ويقوم هذا المدخل على توظيف اللغة في أداء مهام تواصلية حقيقية، يكون فيها التركيز على إنجاز المهمة باستخدام اللغة، وليس على حفظ القواعد أو المفردات بمعزل عن سياقات استخدامها. ولإنجاز مهمة ما يحتاج المتعلم إلى امتلاك كفاءة تنظيمية كافية، وكفاءة إنجازية لنقل المعنى المقصود، وكفاءة إستراتيجية للتغلب على الصعوبات غير المتوقعة، بالإضافة إلى جميع أدوات المناقشة، والمهارات البراغمية، وحتى القدرة التواصلية غير اللفظية¹⁰.

كما يقدم رود إليس (Rod Ellis) تصوراً تكميلياً يركز على تصنيف المهام (مثل المهام المفتوحة والمغلقة، المهام التعاونية والفردية)، ويُبرز أهمية دمج "التركيز على الشكل في أثناء تنفيذ المهام، بما يضمن التوازن بين المعنى والدقة اللغوية"¹¹.

ويؤكد هذا المدخل أن اكتساب اللغة يتحقق بصورة أكثر فاعلية عندما ينخرط المتعلم في أداء مهام ذات معنى تتطلب التفاعل، والتفاوض حول المعنى، وحل المشكلات، والتعاون مع الآخرين، مما يؤدي إلى تنمية الكفاية اللغوية بصورة طبيعية.

¹⁰DOUGLAS BROWN, *Principles of Language Learning and Teaching*, San Francisco State University (2007), FIFTH EDITION, P. 242.

¹¹ Ellis, Rod. *Task-Based Language Teaching*. Oxford: Oxford University Press, 2003. P 24.

ولا يعتمد النموذج المقترح على التعليم القائم على المهام بوصفه مجموعة من الأنشطة الصفية فحسب، وإنما بوصفه إطاراً تربوياً متكاملًا يوجه جميع عناصر العملية التعليمية، ابتداءً من تحديد أهداف التعلم، ومرورًا بتصميم المحتوى والمهام التعليمية، وانتهاءً بالتقويم. ومن خلال النظر في واقع في تدريس اللغة العربية ومهاراتها، وكذلك مستوى الطلاب؛ أصبح تطوير مهارات الكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أحد أهم التحديات التي تواجه العملية التعليمية، لا سيما في ظل التطورات التربوية الحديثة، فمع تزايد الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية حول العالم، ظهرت الحاجة إلى تطبيق إستراتيجيات تعليمية تعتمد على الأساليب الحديثة التي تركز على المتعلم كعنصر رئيس في العملية التعليمية¹².

ولذلك فإن عملية تطوير النموذج في هذه الدراسة لا تقتصر على نقل نموذج جاهز من الأدبيات التربوية، وإنما تهدف إلى بناء نموذج يتلاءم مع خصائص طلاب المرحلة العالية في معهد مفتاح الجنة أكبر، ويستجيب لاحتياجاتهم التعليمية، وينسجم مع طبيعة البيئة التعليمية التي يطبق فيها.

ويستند بناء النموذج المقترح إلى مجموعة من الأسس النظرية التي تشكل الإطار المرجعي للدراسة. فمن جهة، يستند إلى المدخل التواصلي في تعليم اللغات،

¹² ينظر: عبد الرحمن الأوتاني، أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية، <https://sotor.com> / (نشر في: ١٥ يوليو ٢٠٢٠).

لهاميز (Hymes ١٩٧٢) الذي يؤكد أن الهدف الرئيس من تعلم اللغة هو القدرة على استخدامها في مواقف التواصل الحقيقي، وأن الكفاية اللغوية لا تتحقق إلا من خلال ممارسة اللغة في سياقات ذات معنى، ومن جهة أخرى يستفيد من نظرية التفاعل الاجتماعي التي تؤكد أن التفاعل بين المتعلمين، والتفاوض حول المعنى، والتغذية الراجعة المتبادلة تمثل عناصر أساسية في اكتساب اللغة الثانية^{١٣}.

كما يستند النموذج إلى النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي (١٩٧٨) Vygotsky، والتي ترى أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن بناء المعرفة يتم بالتعاون بين المتعلمين والمعلم داخل بيئة تعليمية غنية بالمواقف التواصلية. وتنسجم هذه النظرية مع طبيعة التعليم القائم على المهام، الذي يعتمد على العمل التعاوني، والحوار، وتبادل الخبرات، ودور المعلم بوصفه ميسراً للتعلم أكثر من كونه ناقلًا للمعرفة^{١٤}.

ويستفيد النموذج كذلك من النظرية البنائية للونغ (Long ١٩٩٦؛ ٢٠١٥)، التي تنطلق من أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، وحل المشكلات، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة. ولذلك

¹³Long, M. H. (1996) ,The Role of the Linguistic Environment in Second Language Acquisition, p.414.

¹⁴Vygotsky, L. S. *Mind in Society* The Development of Higher Psychological Processes, Harvard University Press, Cambridge, Massachusetts London, England, 1978, p.24.

صممت المهام التعليمية في هذا البحث بصورة تدريجية تسمح للطلاب ببناء معارفهم اللغوية أثناء تنفيذ المهام، بدلاً من تلقي المعلومات بصورة مباشرة.

ومن الجوانب النظرية التي يعتمد عليها النموذج أيضاً نظرية المعالجة المعرفية (١٩٩٨)، Peter Skehan، التي تؤكد أن اكتساب المهارة اللغوية يمر بمراحل متدرجة تبدأ بالانتباه إلى المدخلات اللغوية، ثم معالجتها ذهنياً، ثم استخدامها بصورة متكررة حتى تتحول إلى أداء لغوي أكثرطلاقة. ولذلك روعي في تصميم المهام التعليمية أن تتدرج من المهام البسيطة إلى المهام المركبة، بما يحقق التوازن بين الطلاقة والدقة في الأداء الكتابي¹⁵.

وبناءً على هذه الأسس النظرية، ينظر الباحث إلى مهارة الكتابة بوصفها عملية معرفية وتواصلية متكاملة، لا تقتصر على صحة التراكيب اللغوية أو سلامة الإملاء، وإنما تشمل القدرة على التخطيط للنص، وتنظيم الأفكار، واختيار المفردات المناسبة، وبناء الجمل والفقرات بصورة مترابطة تحقق الهدف التواصلية. ومن ثم فإن ترقية مهارة الكتابة تتطلب توفير بيئة تعليمية تسمح للطلاب بممارسة الكتابة في مواقف حقيقية، والحصول على التغذية الراجعة المناسبة، وإعادة كتابة النصوص وتحسينها بصورة مستمرة.

¹⁵ Peter Skehan (1998). *A Cognitive Approach to Language Learning*, Oxford University Press, Fifth impression 2003, p. 16.

وانطلاقاً من ذلك، يقوم التصور الفكري للدراسة على أن تحسين مهارة الكتابة لا يتحقق من خلال تغيير طريقة التدريس فقط، وإنما من خلال تطوير نموذج تعليمي متكامل. ولتطوير نموذج التعليم القائم على المهام يتم تصميم أنشطة تعليمية تركز على تحقيق أهداف واضحة ومحددة، ويبدأ تطوير النموذج بتحليل احتياجات المتعلمين، وتحديد المهارات الكتابية المستهدفة بما يتناسب مع مستوى الطلاب في المعهد، ثم البدء بتطبيق اختبار قبلي يهدف إلى تقييم مستوى مهارة الكتابة الأولية لدى الطلاب. ويُعدّ هذا الاختبار أساساً لتصميم جلسات تعليمية تتناسب مع الاحتياجات الخاصة لكل طالب. ومن خلال تحديد نقاط الضعف والقوة في مهارة الكتابة، يمكن تعديل النموذج التعليمي ليكون أكثر فاعلية في معالجة التحديات التي يواجهها كل فرد.

وبعد إجراء الاختبار القبلي، تبدأ عملية تطبيق نموذج التعليم القائم على المهام مع التركيز على التفاعل والمناقشة بين الطلاب. ويتيح لهم هذا النهج المشاركة الفعالة في محادثات معمقة وسياقية باللغة العربية. ومن خلال دمج مبادئ نظرية التعليم البنائية، يحقّز هذا النموذج الطلاب على بناء فهمهم الخاص من خلال تجارب التحدث الواقعية. وأثناء عملية التطبيق، يجرى اختبار بعدي لتقييم مدى التقدم الذي حققه الطلاب بعد المشاركة في جلسات التعليم. ويوفر هذا الاختبار بعدي صورة واضحة عن تطور مهارة الكتابة، كما يظهر الأثر الإيجابي للنموذج

التعليمي المعتمد. ومن خلال منهجية الاختبار القبلي والاختبار البعدي، يمكن للنموذج قياس التغيرات التي طرأت بشكل منهجي في قدرة الطلاب على الكتابة الجيدة باللغة العربية.

وخلاصة تطوير النموذج يبدأ بتحليل احتياجات المتعلمين، وتحديد المهارات الكتابية المستهدفة، ثم تصميم مهام تعليمية تتناسب مع مستويات الطلاب، وتحكيم النموذج من قبل الخبراء، وتجريبه ميدانيًا، وإدخال التعديلات اللازمة عليه، وصولًا إلى نموذج يتمتع بدرجة عالية من الصدق والفاعلية وقابلية التطبيق في المؤسسات التعليمية المشابهة.

ويُتوقع أن يسهم هذا النموذج في رفع مستوى أداء الطلاب في مهارة الكتابة، وزيادة قدرتهم على التعبير الكتابي السليم، وتنمية استقلاليتهم في التعلم، وتعزيز ثقتهم في استخدام اللغة العربية في المواقف الأكاديمية والتواصلية، بما ينسجم مع أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويحقق أهداف معهد مفتاح الجنة أكبر في إعداد طلاب يمتلكون كفاية لغوية تمكنهم من مواصلة تعلمهم الشرعي واللغوي بكفاءة وفاعلية. ويأمل الباحث أن يسهم هذا النموذج في إحداث تغيير إيجابي في تدريس اللغة العربية، وخاصةً في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب المعهد. ويُقدم إرشادات عملية للمعلمين حول كيفية توظيف التعليم القائم على المهام بفاعلية، مما يجعله تجربة رائدة في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفي ضوء ما سبق، يمكن تلخيص الإطار الفكري للدراسة في أن ضعف مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة العالية يمثل نقطة الانطلاق في البحث، وذلك من خلال، تحليل احتياجات الطلاب وتحديد نقاط القوة والضعف في مهارات الكتابة لديهم، وقد كان المعهد يطبق المنهج التقليدي في تدريس العربية للطلاب، فنادرا يتم استخدام مثل هذه الأنشطة القائمة على المهام إلا من خلال فرض بعض الواجبات عليهم.^{١٦} الأمر الذي يستدعي تطوير نموذج قائم على التعليم بالمهام، يستند إلى المدخل التواصلي، والنظرية الاجتماعية الثقافية، والنظرية البنائية، ونظرية المعالجة المعرفية، ثم التحقق من فاعلية هذا النموذج في ترقية مهارة الكتابة من خلال تطبيقه ميدانياً وفق منهج البحث والتطوير.



^{١٦} نتائج المقابلة مع رئيس قسم التعليم في معهد مفتاح الجنة أكبر.

ويمكن توضيح الإطار الفكري للبحث بالرسم البياني التالي



الشكل (١) الإطار الفكري للبحث

و. فرضيات البحث

يُفترض أن تطبيق نموذج تطوير التعليم القائم على المهام يساهم بشكل فعال في تحسين مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة العالية في معهد مفتاح الجنة أكبر بإندونيسيا.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مهارة الكتابة قبل تطبيق نموذج التعليم القائم على المهام وبعده لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في ترقية مهارة الكتابة باستخدام نموذج التعليم القائم على المهام.

تهدف هذه الفرضيات إلى التحقق من جدوى تطبيق هذه الإستراتيجية كوسيلة لترقية مهارة الكتابة لدى الناطقين بغير العربية.

ز. الدراسات السابقة المناسبة

يعرض الباحث في هذا المبحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تناولت جوانب متعددة لها علاقة بموضوع البحث، وسيبين الباحث عنوان كل بحث منها وأهدافه ومنهجه وأهم نتائجه، وبماذا سيختلف هذا البحث

عن كل بحث من البحوث التي سيذكرها، ومن ثم سيذكر وجه الاختلاف بين هذا البحث وبين جميع تلك البحوث إجمالاً.

١. سيف، أحمد محمد حسين

العنوان: [فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعليم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية]، مجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ٢٠٢٠م.

هدف البحث إلى تعريف فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعليم القائم على المهام في تنمية مهارات القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج قائم على مدخل التعليم القائم على المهام، واختبار مهارات تعلم القواعد النحوية، نتيجة البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في تعلم القواعد النحوية، كما زاد الوعي لديهم بتعلم مهارات القواعد النحوية؛ بما يؤكد فاعلية الإستراتيجية التدريسية المقترحة في ضوء مدخل التعليم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

والتشابه بين الرسالتين هو الحديث عن إستراتيجية التعليم القائم على المهام، أما الاختلاف فإن هذه الرسالة تكلمت عن تعلم القواعد النحوية، أما رسالتي فهي عن ترقية مهارة الكتابة، وأيضاً اختلاف المرحلة التعليمية، وكذلك تختلف في الحدود الزمانية والمكانية.

٢. الأفندي، مختار ماهر مختار

العنوان: [التعليم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية]، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد: ٢٥٤، ٢٠٢٢ م.

كشف البحث عن التعليم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية، وتضمن البحث إطاراً مفاهيمياً أوضح مفهوم الكتابة الأكاديمية، وأهميتها، وخصائصها وسمات الكتابة الأكاديمية، وأهم مجالات الكتابة الأكاديمية، ومفهوم الكتابة الإقناعية، وأهميتها، وخصائصها وسماتها، وأهم مجالات الكتابة الإقناعية، وأسس ومبادئ مدخل المهام اللغوية التواصلية، وتنظيم البيئة التعليمية القائمة على المهام، وأسس التعلم القائم على مدخل المهام، وإستراتيجيات تدريس المهام الكتابية الوظيفية. واختتم البحث بإيضاح العلاقة بين مدخل المهام وتعليم الكتابة الأكاديمية والإقناعية من خلال خصائص كل منهما.

ويرى الباحث أن هذا مازال في دائرة البحوث النظرية، بخلاف ما يسعى إليه الباحث في هذا البحث من ذكر الإستراتيجيات وعمل تطبيقي عليها على عينة من الطلاب وذكر أثر ونتيجة التطبيق بالتحليل والإحصاء.

٣. الحسين، حمدوا

العنوان: [تعليم اللغة وتعليمها القائم على المهمات وتطبيقه في صفوف الناطقين بغير العربية]، مجلة ربحان للنشر العلمي، ٤٤ع، مركز فكر للدراسات والتطوير، ٢٠٢٤م.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمات، وتأتي هذه الدراسة في قسمين: الأول نظري يقدم إطاراً نظرياً شاملاً لهذا المدخل، وفي الجزء الثاني من الدراسة تم عرض ثلاثة نماذج من المهمات التعليمية، في مستويات مختلفة، المبتدئ، والمتوسط، والمتقدم. تستهدف مهارات الكلام، والكتابة، والفهم القرائي، ومن ثم بيان كيفية تخطيطها، وإعدادها، وتطبيقها في صفوف الناطقين بغير العربية.

٤. ساجد سالم

العنوان: [التعليم القائم على المهام: رؤية منهجية للمرحلة الثانوية]، الملتقى الدولي الرابع "التداخل اللغوي وأثره التعليمي" - الجزائر، جامعة حسيبة، الشلف، ٢٠١٥م.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التعليم القائم على المهام: رؤية منهجية للمرحلة الثانوية، واستندت الدراسة على عدة عناصر، ركز العنصر الأول على تعريف المهمة اللغوية التواصلية، وكشف العنصر الثاني عن أهمية التعليم القائم على المهام، وتطرق العنصر الثالث إلى طبيعة المهام اللغوية، واستعرض العنصر الرابع أنواع المهام، والعنصر الخامس إلى إستراتيجية بناء المنهج القائم على المهام. واختتمت الدراسة بتسليط الضوء على نموذج تطبيقي لنظام المهمّات.

٥. خالد أبو عمشة

العنوان: [تدريس مهارات العربية وفق مبدأ المهام أو الوظائف اللغوية]، من أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية – مركز اللغات، الجامعة الأردنية، ٢٠١٥م.

- تعقيب الباحث: يرى الباحث أن هذه البحوث مازالت في دائرة البحوث النظرية، بخلاف ما يسعى إليه الباحث في هذا البحث من تطوير نموذج تعليمي قائم على المهام وعمل تطبيقي عليها على عينة من الطلاب وذكر أثر ونتيجة التطبيق بالتحليل والإحصاء.

وتختلف الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار المنهج المتبع وكذا عينة الدراسة، كما تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في سعيها نحو توظيف التعليم القائم على المهام بغرض تطوير وترقية مهارة الكتابة لطلاب

المرحلة العالية للناطقين بغير العربية، وهو الأمر الذي لم تستهدفه أي من الدراسات السابقة المعروضة في محوري الدراسات السابقة.

٦. فرسدا مولانا فاز

العنوان: [تطوير إستراتيجية تعليم مهارة الكتابة من خلال التعلم المدمج "Blended Learning" في مدرسة الهداية الثانوية لاجو كيدول توبان]، (رسالة الماجستير) جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هدفت الرسالة إلى إنتاج فيديو تعليمي في إستراتيجية تعليم مهارة الكتابة للمدرسة، وكذلك معرفة مستوى صلاحيتها من الخبراء، وأيضاً تحديد مستوى فاعلية تنفيذ هذه الإستراتيجية في الميدان، استخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير، وتم في هذا البحث الإنتاج المطور على شكل الفيديو الذي يعرض فيه مثلاً على إستراتيجية تعليم مهارة الكتابة من خلال التعلم المدمج للمعلمات، وتم تطوير ذلك الإنتاج باتباع إجراءات التطوير (ADDIE) وتم تجميعها وتأليفها باستخدام تطبيق (Cyberlink PowerDirector).

والتشابه بين الرسالتين هو الحديث عن مهارة الكتابة، أما الاختلاف فإن هذه الرسالة تكلمت عن إستراتيجية التعلم المدمج، أما رسالتي فهي عن إستراتيجية التعليم القائم على المهام، وكذلك تختلف في الحدود الزمانية والمكانية، وأيضاً

رسالة الباحثة عبارة عن تصميم فيديو للاستفادة منه في التعليم عن بعد، بينما هذه الرسالة تطوير نموذج تعليمي.

٧. عبد العزيز شفيق الركب

العنوان: [أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة] (رسالة الماجستير).

هدفت الرسالة إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وخلص الباحث إلى وجود أثر في استخدام إستراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية من خلال تحليل البيانات.

والتشابه بين الرسالتين هو الحديث عن مهارة الكتابة، أما الاختلاف فإن هذه الرسالة تكلمت عن إستراتيجية التعلم التعاوني، أما رسالتي فهي عن إستراتيجية التعليم القائم على المهام، وكذلك تختلف في الحدود الزمانية والمكانية.

٨. محمد، جمال حسين جابر، وعبد الله، سليمان يوسف محمد، وعبد

الحميد، سعيد محمود موسى. (2022). مشكلات مهارة الكتابة لدى

الناطقين بغير العربية (بال تطبيق على المعاهد المتخصصة بالمملكة

العربية السعودية). مجلة العلوم التربوية والنفسية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارة الكتابة، والكشف عن أسباب تلك المشكلات، واقتراح معالجات مناسبة لها. وكانت النتائج وجود ضعف واضح في تطبيق قواعد الإملاء، وكثرة الأخطاء في استخدام الضمائر. صعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، مع الحاجة إلى تطوير طرائق تدريس الكتابة للناطقين بغير العربية.

والتشابه بين الرسالتين هو الحديث عن مهارة الكتابة، أما الاختلاف تركزت هذه الدراسة على تشخيص المشكلات، ولم تقدم نموذجًا تعليميًا أو برنامجًا قائمًا على المهام. أما رسالتي فتتجاوز التشخيص إلى تطوير نموذج تعليمي قائم على المهام، وتحكيمه، وتطبيقه، وقياس فاعليته في ترقية مهارة الكتابة.

٩. نوفري دوي سيسوانتو، تطوير نموذج التعليم التعاوني من نوع الحلقات اللغوية في تعليم الحوار لترقية مهارة الكلام (دراسة في قسم تعليم اللغة العربية جامعة جوروب الإسلامية الحكومية بنجكولو)، رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج ٢٠٢٥م.

هدفت الدراسة إلى إنشاء نموذج تعليمي جديد يطبق في مقرر الحوار، وذلك من خلال تطوير نموذج التعليم التعاوني بنمط الحلقات اللغوية

كنموذج تعليمي مبتكر، وتنفيذ هذا النموذج في الأنشطة التعليمية،
وتقييم مدى فاعليته في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة، استخدم هذا
البحث منهج البحث والتطوير (R&D)، توصلت نتائج هذا البحث إلى أن
تطوير نموذج التعليم التعاوني بنمط الحلقات اللغوية أثبت فاعليته في
ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في تعليم الحوار في شعبة التعليم اللغة
العربية في الجامعة جوروب الإسلامية الحكومية.

والتشابه بين الرسالتين هو الحديث إنشاء نموذج تعليمي جديد،
وكذلك استخدم منهج البحث والتطوير (R&D)، أما الاختلاف تطوير نموذج
التعليم التعاوني بنمط الحلقات اللغوية وكذلك تخصيص مهارة الكلام، أما
رسالتي فهي تطوير نموذج تعليمي قائم على المهام، والتركيز على ترقية مهارة
الكتابة، وتختلف كذلك بيئة التطبيق.

١٠. امرأة العارفة، تطوير نموذج التعليم الإيحائي لمهارة الكلام لدى
طلبة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثامنة بتولونج أجونج،
رسالة الماجستير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
مالانج، 2023م.

هدفت الرسالة إلى تطوير نموذج التعليم يعتمد على الإيحائية لتعليم مهارة
الكلام يتكيف مع ظروف الطلاب. استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير

(R&D)، توصّلت نتائج هذا البحث إلى أن تطوير نموذج التعليم أثبت فاعليته في ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب.

والتشابه بين الرسالتين هو الحديث إنشاء نموذج تعليمي جديد، وكذلك استخدم منهج البحث والتطوير (R&D)، أما الاختلاف تطوير نموذج التعليم الإيحائي وكذلك تخصيص مهارة الكلام، أما رسالتي فهي تطوير نموذج تعليمي قائم على المهام، والتركيز على ترقية مهارة الكتابة، وتختلف كذلك بيئة التطبيق.

وإزاء هذه النتائج المختلفة ومن خلال تحليل الدراسات السابقة، يتضح أن هناك حاجة ملحة لمواصلة تطوير نماذج التعليم التي تواكب ديناميكيات التفاعل في سياق مهارة الكتابة، وفرصة للمزيد من البحث والتجريب في مجال مهارة الكتابة وطرق التدريس التي تساعد على تنميتها لدى الطلبة، ومن المتوقع أن يمثل تطوير نموذج التعليم القائم على المهام حلاً مبتكراً يركز على جانب التعليم النشط والتعاوني والتفاعل بين الطلاب.

وسيستفيد الباحث من مراجعة تلك الدراسات في تصميم أداة الدراسة ووضع طريقة التدريس المقترحة، ووضع التصورات والآليات لتحسين مستوى الطلبة بالإضافة إلى اختيار العينة ومتغيرات الدراسة والاختبارات المختلفة التي سيتم تطبيقها، وسيستفيد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تزخر بها

هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كما سيستفيد من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة. ومن المؤمل أن يسهم هذا النموذج إسهاما كبيرا في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب، بالإضافة إلى تقديم منهج تعليمي أكثر واقعية وتطبيقا.

يمكن الاطلاع على علاقة هذه الدراسة بالدراسات السابقة من خلال

الجدول الآتي:

جدول (١) الدراسات السابقة

الرقم	عنوان البحث السابق	جوانب التشابه	جوانب الاختلاف
١	فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء مدخل التعليم القائم على المهام في تنمية مهارات تعلم القواعد النحوية والوعي بها لدى	الحديث عن البحثين عن التعليم القائم على المهام	الدراسة السابقة التركيز على مهارات القواعد النحوية وكذلك قياس أثر استراتيجية التعليم القائم على المهام، والبحث الحالي يختلف في طريقة التدريس المستخدمة والوسائل التعليمية، عينة طلاب البحث، وكذلك

الاختلاف في المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية).		تلاميذ المرحلة الإعدادية	
الدراسة السابقة تبحث عن استخدام إستراتيجية التعليم القائم على المهام لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية البحث فهو عن تطوير نموذج التعليم القائم على المهام لترقية مهارة الكتابة	الحديث في البحث عن التعليم القائم على المهام، والتركيز على مهارة الكتابة	التعليم القائم على المهام وتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والكتابة الإقناعية	٢
الدراسة السابقة تبحث عن تعلم وتعليم اللغة من غير تخصيص أي مهارة من المهارات، بينما البحث الحالي تطوير نموذج التعليم القائم على المهام وتخصيص مهارة الكتابة لصفوف المرحلة الثانوية فقط	الحديث في البحث عن التعليم القائم على المهام، وكذلك تطبيقه على الناطقين بغير العربية	تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمات وتطبيقه في صفوف الناطقين بغير العربية	٣

٤	التعليم القائم على المهام رؤية منهجية للمرحلة الثانوية	الحديث في البحث عن التعليم القائم على المهام والحديث عن المرحلة العالية	الدراسة السابقة دراسة نظرية، بينما البحث الحالي دراسة تطبيقية، وكذلك تطوير نموذج التعليم والتركيز على مهارة الكتابة
٥	تدريس مهارات العربية وفق مبدأ المهام أو الوظائف اللغوية	الحديث في البحث عن التعليم القائم على المهام	الدراسة السابقة دراسة نظرية وكذلك الحديث على مهارات اللغة العربية بشكل عام، بينما البحث الحالي دراسة تطبيقية وكذلك التركيز على مهارة الكتابة فقط
٦	تطوير إستراتيجية تعليم مهارة الكتابة من خلال التعلم المدمج" في مدرسة	الحديث في البحث عن تطوير مهارة الكتابة	البحث السابق يستخدم التعلم المدمج أما البحث الحالي فيختلف في الإستراتيجية والوسائل فهو يقوم على تطوير نموذج

	الهداية الثانوية لأجوكيدول توبان]		التعليم القائم على المهام، وكذلك يختلف التطبيق في المرحلة التعليمية
٧	أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء القويسمة	الحديث في البحثين عن ترقية مهارة الكتابة	البحث السابق يستخدم التعلم التعاوني أما البحث الحالي فيختلف في الإستراتيجية والوسائل فهو يقوم على تطوير نموذج التعليم القائم على المهام، وكذلك يختلف التطبيق في المرحلة التعليمية
٨	مشكلات مهارة الكتابة لدى الناطقين بغير العربية (بالتطبيق على المعاهد المتخصصة	الحديث في البحثين عن ترقية مهارة الكتابة	تركزت هذه الدراسة على تشخيص المشكلات، ولم تقدم نموذجًا تعليميًا أو برنامجًا قائمًا على المهام. أما البحث الحالي فتتجاوز التشخيص إلى تطوير نموذج

	بالمملكة العربية السعودية).		تعليمي قائم على المهام، وتحكيمة، وتطبيقه، وقياس فاعليته في ترقية مهارة الكتابة.
٩	تطوير نموذج التعليم التعاوني من نوع الحلقات اللغوية في تعليم الحوار لترقية مهارة الكلام	الحديث إنشاء نموذج تعليمي جديد، وكذلك استخدم منهج البحث والتطوير (R&D)	البحث السابق يركز على تطوير نموذج التعليم التعاوني بنمط الحلقات اللغوية وكذلك تخصيص مهارة الكلام، أما البحث الحالي فهو تطوير نموذج تعليمي قائم على المهام، والتركيز على ترقية مهارة الكتابة، وتختلف كذلك بيئة التطبيق.
١٠	تطوير نموذج التعليم الإيحائي	الحديث إنشاء نموذج تعليمي	البحث السابق يركز على تطوير نموذج التعليم

الإيحائي، وكذلك تخصيص	جديد، وكذلك	لمهارة الكلام لدى	
مهارة الكلام، أما البحث	استخدم منهج	طلبة المدرسة	
الحالي فهو تطوير نموذج	البحث	المتوسطة	
تعليمي قائم على المهام،	والتطوير (R&D)	الإسلامية	
والتركيز على ترقية مهارة		الحكومية الثامنة	
الكتابة، وتختلف كذلك بيئة		بتولونج أجونج	
التطبيق.			